الباب الثانى عشر

فيما جاء فى أوله سين ، وهو اثنان وثمانون مثلا[١]

أَسْرَعُ من الرِّيح . أسرع من البَرْق . أسرع من الإشارة . أسرع من الجَواب . أسرع من مَا ولَا . أسرع من البَيْن . أسرع من اللَّمْح . أسرع من الطَّرْف . أسرع من طَرْف العَيْن . أسرع من لَمْح البَصَر . أسرع من لَمْع الأَصَمِّ . أسرع من رَجْع الصَّدَى . أسرع من رَجْع العُطاس . أسرع من عَدْوَى الثُّؤبَاء . أسرع من السُّوس فى الصُّوف فى الصَّيْف . أسرع من حَلْب شاة . أسرع من مَضْغ تَمْرة . أسرع من السَّم الوَحِيِّ . أسرع من الماء إلى قَراره . أسرع من كلب إلى وُلُوغه . أسرع من لَحْسة الكلبِ أَنْفَه . أسرع من تَلَمُّظَةِ الوَرَل . أسرع من لَفْتِ رِداءِ المُرْتَدِى . أسرع من اليَدِ إلى الفَم أسرع من السَّيْل إلى الحُدُور . أسرع من النار فى يَبيس العَرْفَج . أسرع من شَرارةٍ فى قَصْبَاء . أسرع من النار تُدْنَى من الحَلْفاء . أسرع من المُهَشْهِشَة . أسرع من فَرِيق الخيل . أسرع من فَريد الخَيْل[٢] . أسرع من مَرِّ القَطَا الجُون . أسرع من لَمْع وميضِ البَرْق . أسرع من سِمْع . أسرع من خُذْرُوف . أسرع من عَصَا الأَعْرَج . أسرع من دَمْعة الخَصِيِّ . أسرع غضبًا من فَاسِيَة . أسرع غَدْرًا من الذئب . أسرع من

(١) ت ، ق « سبعة وسبعون مثلا » وفى م « تسعة وسبعون » والأمثال « أسرع من طرف العين ، أسرع من لمع الأصم ، أسرع من مر القطا الجون ، أسرع من لمع وميض البرق ، أسرع من عصا الأعرج ، أسرع من ساعة التلاق » ساقطة من سائر النسخ . والأمثال « أسرع من لحسة الكلب أنفه ، أسرع من سمع ، أسخى من لافظة » ساقطة من الأصل ، وأثبتها من النسخ الأخرى . والأمثال « أسرع عدوا من الذئب ، أسرع من العير ، أسمح من لافظة » ساقطة من م ، والمثلان « أسرع من السوس فى الصوف فى الصيف ، أسمع من أعمى » زيادة من م ، والمثل « أسهر من قطرب » ساقط من ت .

(٢) فى الأصل « من مر الخيل » وهو تصحيف صوبته من سائر النسخ ، والمثل ساقط من ق ، م.

العَيْر . أسرع من نكاح أُمِّ خارجة . أسرع من حُدَاجَة . أَسْبَقُ من الأَجَل . أَسْمَعُ من حَيَّة . أسمع من ضَب . أسمع من قُنْفُذ . أسمع من دُلْدُل . أسمع من فَرَس . أسمع من أَعْمَى . أسمع من سِمْع . أسمع من قُراد . أسمع من صَدًى . أَسْخَى من دِيك . أَسْمَحُ من لافظة . أَسْخَى من لافظة . أَسْمَحُ من مُخَّة الرَّيْر . أَسْوَدُ من الأَحْنف . أَسْأَلُ من فَلْحَس . أسأل من قَرْثَع . أَسْفَدُ من هِجْرِس . أسفد من ضَيْوَن . أسفد من ديك . أسفد من عصفور ، أَسْرَقُ من شِظَاظ . أسرق من بُرْجان . أسرق من تَاجَة . أسرق من العَقْعَق . أسرق من زَبَابة . أسرق من جُرَذ . أَسْلَطُ من سِلْقَة . أَسْهَلُ من جِلْذان . أَسْلَحُ من حُبَارى . أسلح من دَجَاجة . أَسْبَحُ من نُون . أَسْيَرُ من شِعْر . أَسْرَى من جَراد . أسرى من أَنْقَد . أَسْعَى من رِجْل . أسعى من قُطْرُب . أَسْهَرُ من قُطْرُب . أسهر من جُدْجُد . أَسْمَنُ من دُب . أَسْمَن من يَعْر[1] . أَسْتَرُ من لَيْل . أَسَرُّ من ساعة التَّلاقى .

التفسير

٢٩٥ – أما قولهم : أَسْرَعُ من عَدْوَى الثُّؤَبَاء ، فلأَن مَنْ رأى آخرَ يتثاءَبُ لم يَلْبَث أن يفعلَ فعلَه .

٢٩٦ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من السَّمِّ الوَحِيِّ ، فهو السريع القاتل بعَجَلة ، والوَحْى فى كلام العرب : السُّرعة .

---

(١) فى الأصل « يعرو » وفى ق ، م « يقرة » وفى ت « بقوة » وكل ذلك تحريف ، وما أثبته من كتب الأمثال الأخرى ، وانظر تفسير المثل ٣٢٨ .

٢٩٥ – العسكرى ١/٥٢٦ ، الميدانى ١/٣٥٥ ، الزمخشرى ١/١٦٤ ، اللسان (ثأب) .

٢٩٦ – العسكرى ١/٥٢٧ ، الميدانى ١/٣٥٥ ، الزمخشرى ١/١٦٢ ، والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٢٩٧ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من تَلَمُّظَ الوَرَل ؛ فاللَّمْظ : الشُّرب والأَكْل بطَرَف الشَّفة .

(١ والأَصل فى اللَّمْظ أَن يُخرِج الإنسانُ لسانَه فيَمسح به شفتَيْه ، ومَلامِظ الإنسان : ما حولَ شفتيه ، ولَمَظ الماءَ ، إذا ذاقَه بطَرَف لسانه ، قال الشاعر :

* لُمَاظَةُ أَيامٍ كأَحلامِ نائمِ (١ *

٢٩٨ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من المُهَشْهِشَة ؛ فهى النَّمَّامة ، وهذه رواية محمد ابن حبيب ، (٢وخالفه مخالفٌ وقال : قد صَحَّفَ هذا الاسمَ ، وإنما هو المُهَشْهِشة : اليَمَامة ، بالياء لا بالنون ، قال : وعَنَى المفسِّرُ للمُهَشْهِشة بما قاله الطائرَ الذى يسمَّى اليَمامة ، ويُجْمع على اليَمام . وقال الخليل : المُهَشْهِشة : السحابة التى يَنْحَلُّ منها المَطَرُ فى سرعة ، وأنشد من بيتٍ عَجُزَه فقال :

* مُسْبِلٍ مُهَشْهِشِ (٢ *

وروى ابن الأَعْرابى : (٣أَسْرَعُ من المُهَتْهِتة٣)بالتاء ، وقال : هى التى إذا تَكَلَّمت قالت : هَتْ هَتْ ، وهذا التفسير غيرمفهوم ، (٤)فتَعاطَى ثعلبُ تفسيرَ ذلك فقال : المُهَتْهِتة بالتاء ذات نقطتين : المرأَةُ التى يَلْتَوِى لسانُها عند الكلام ، والهَتْهَتة : التواءُ الكلام فى سرعة ، وقال غيره :

---

٢٩٧ – للعسكرى ١/٥٢٨ ، الميدانى ١/٣٥٠ ، الزمخشرى ١/١٦٣ .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ ، والشعر فى اللسان والتاج (لمظ) لشاعر يصف الدنيا ، وهو صدر بيت أورده الزمخشرى مع آخر فى الأساس (لمظ) وهما :

ومازالت الدنيا يخون نعيمها وتصبح بالأمر العظيم تمخض
لماظة أيام كأحلام نائم يدغدغ من لذاتها المتبرض

٢٩٨ – العسكرى ١/٥٢٧ ، الميدانى ١/٣٥٠ ، الزمخشرى ١/١٦٢ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ ، والشعر فى اللسان (هشش) دون نسبة ، والشطر بكماله فيه :

* من كل جون مسبل مهشهش *

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) من هنا إلى آخر تفسير المثل ساقط من سائر النسخ .

المُهَتْهِتَةُ : الناقةُ التى تَهْدِرُ هديرًا مُسْرِعًا ، وهَتْهَتَتُهَا : سرعةُ هَدِيرها ، وسمعتُ أبا عُمَر غلامَ ثعلب يقول : الهَتَّاءُ : الكَذَّابة ، والهَتَّاءُ : النَّمَّامَة .

٢٩٩ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من فَرِيق الخَيْل؛ فهو السَّابق منها ، لأنه يَنْفرد منها ويفارقها ،(١ والفَرِيق من الناس : الطائفةُ منهم ١) .

٣٠٠ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من الخُذْرُوف؛ فهو الخَرَّارةُ التى يَلْعب بها الصِّبْيان . (٢والخُذْروف أيضًا : الرجل السريع فى مِشْيَته٢) .

٣٠١ – وأما قولهم : أَسْرَعُ غَضَبًا من فاسِيَة؛ فهى الخُنْفساء ، لأنها إذا حُرِّكت فَسَتْ وأَنْتَنَت .

٣٠٢ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من العَيْر؛ فإن العَيْر ها هنا إنسانُ العَيْن ، سُمِّى عَيْرًا لنُتُوِّه ، ومن هذا قولُهم فى المثل الآخر : «جاء فلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى» .(٣يُريدون به السرعة ، أى قبلَ لَحْظة العَيْن ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا :

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَـدْءٍ ... بدارِ ما أُريد بها مُقَامَا(٤)
سِوَى تَحْلِيلِ راحلةٍ وَعَيْـرٍ ... أُغَالِبُهُ مخافةَ أن يَنَامَا

---

٢٩٩ – العسكرى ١/٥٢٧ ، الميدانى ١/٣٤٩ ، الزمخشرى ١/١٦٤ ، الثمار ٣٦١ .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ .

٣٠٠ – العسكرى ١/٥٢٨ ، الميدانى ١/٣٤٩ ، الزمخشرى ١/١٦١ .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

٣٠١ – العسكرى ١/٥٢٨ ، الميدانى ١/٣٥٠ ، الزمخشرى ١/١٦٠ .

٣٠٢ – العسكرى ١/٥٢٨ ، الميدانى ١/٣٥٠ ، الزمخشرى ١/١٦٢ .

(٣) المثل فى البكرى ٢٤٢ ، والعسكرى ٢/١٢١ ، والميدانى ٢/٩٦ ، والزمخشرى ٢/١٨٧ .

(٤) الشعر له فى اللسان والتاج (حضأ ، عير) والبكرى ٢٤٢ . ورواية الثانى فى ت ، ق «سوى ترحيل ، أكالئه» .

ويُرْوى : « وعَيْرٍ أكَالِئُه »[١] حَضَأْتُ : أَوْقَدْتُ ، قال : ومما يَجْرِى فى التفسير هذا المَجْرَى قولُ الحارث بن حِلِّزَة :

زَعَمُوا أَنَّ كلَّ مَنْ ضَرَب العَيْـ ـرَ مَوَالٍ لنـــا وأَنَّا الوَلَاءُ[٢]

قالوا : فمعنى قوله : « كلَّ مَنْ ضَرب العَيْر » أى كلَّ مَنْ ضَرب بجَفْنٍ على عَيْر ، فهذا قولُ الخليل فى « كتاب العَيْن » وحَكَى أبو حاتم السِّجِسْتانى[٣] عن الأَصمعى ، وأبى عُبَيْدة[٤] ، عن أبى عَمْرو بن العَلَاء قال : ذهب مَنْ كان يُحْسِنُ تفسيرَ هذا البيت . وقال قوم : العَبْر : السَّيِّد ، وعَنَى به ها هنا كُلَيْبَ بن وائل ، وسماه عَيْرًا [٥]لأَن كلَّ ما أَشْرَف من عَظْم الرَّجُل يسمى عَبْرًا ، فلما كان كليبٌ أَشرفَ قومه سماه عَيْرًا[٥] . وقال آخرون[٦] مِمَّن العَيْرُ عندهم السَّيِّد : إنَّما سُمِّى عَيْرًا على التشبيه ، لأَن العَيْر قَيِّمُ الأُتُنِ وقَرِيعُها . وقال أقوام آخرون مِمَّن العَيْرُ عندهم السيِّد : معنى قوله : «زعموا أن كلَّ من ضرب العَيْرَ مَوَالٍ لنا » أن العرب ضَربت العَيْرَ فى أمثالها من وجوه كثيرة ، فقالوا : « قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى » و « العَيْرُ يَضْرِطُ والْمِكْوَاةُ فى النَّار »[٧] و « كَذَبَ العَيْرُو إن كان بَرَح »[٨] فيقول هذا الشاعر : إن

(١) سائر النسخ « وعين أكالئها » .

(٢) البيت من معلقته ، ٢٨٥ شرح القصائد العشر للتبريزى ، واللسان والتاج (عير) .

(٣) أبوحاتم السجستانى سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم ، كان إماماً فى غريب القرآن واللغة والشعر ، وتوفى عام ٢٥٥ هـ .

(٤) ت « وأبو عبيدة » ، وهو وهم . وفى الميدانى « وحكى أبوحاتم عن أبى عبيدة والأصمعى ، عن أبى عمرو بن العلاء » وما أثبته موافق أيضاً لما فى التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة ، ورقة ١٣١ .

(٥ — ٥) ساقط من ق .

(٦) فى الأصل « وزعم آخرون » . وما أثبته من سائر النسخ .

(٧) المثل فى الضبى ٧٧ ، والفاخر ٧١ ، ١٥٤ ، والبكرى ٧٧ ، ٣٤١ ، والعسكرى ١٢٣/٢ ، والميدانى ٩٥/٢ ، والزمخشرى ٣٦/١ ، والحيوان ٢٥٧/٢ . وروايته فى جميعها « قد يضرط » .

(٨) المثل فى العسكرى ١٦٦/٢ ، والميدانى ١٦٣/٢ .

العرب كلَّها قد ضربت العَيْرَ مثلا ، فكلٌّ من جَنَى عليكم من العرب ألزَمتمونا ذَنْبَه . وقال بعضهم : إن هذا الشاعر عَنَى بالعَيْر الوتِدَ ، سماه عَيْرًا لنُتُوِّه ، مثل عَيْر نَصْلِ السَّهْم [١] ، وهو النَّاتِئُ فى وَسَطه ، وذلك أن العرب كلها تَضْرب لبيوتها أوتادًا ، فيقول : كلٌّ من ضَرب لبيته وَتِدًا ألزمتمونا ذَنْبَه . وقال بعضهم : العَيْر : جَبَل معروف ، ومعنى قوله : « ضربَ العَيْرَ » أى ضرب فى عَيْرٍ وَتِدًا لخَيْمة ، فيقول : كل من سَكن ناحيةَ عَيْرٍ ألزمتمونا ما يَجْنِيه عليكم ، [٢] وجاء فى الحديث : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حَرَّمَ ما بين عَيْر إلى ثَوْر . وثَوْرٌ أيضًا : جَبَل ، وهذان الجبلان بالمدينة . وقال قوم : العَيْر : الحمارُ نَفْسُه ، أى أنهم أضافُوا إلينا ذَنْبَ كلِّ من سَاق حمارًا [٢] ، وعنى بقوله : « كل مَن ضَرَبَ العَيْرَ » إيادًا ، أى إنهم أصحابُ حَمِير .

وقال آخرون : بل عَنَى به المُنذِرَ بن ماء السماء ، لأَن شَمِرًا قَتَلَه يوم « عَيْن أُبَاغ » [٣] وشَمِرٌ حَنَفِيٌّ من رَبيعة ، فهو منهم . وقال آخرون : المعنى أن العرب تَضرب الأَخبيةَ لأَنفسها ، والمَضَاربَ للوكها ، والمضاربُ إنما تُرْبط بالأَوتاد ، فيقول : كلٌّ من تُضرَب له المضاربُ لنا خَوَلٌ وعَبِيد . قال أبو حاتم : قد أكثر النَّاسُ فى هذا ، وليس شىءٌ منه بِمُقنِع [٤] ؛ وإنما أصل العَيْر العَيِّر والعَائِر ، فأَحوجه الشعرُ واضطرَّه إلى أن قال : « العَيْر »

---

(١) سائر النسخ « عير النصل » .

(٢ — ٢) بدل هذا الكلام فى سائر النسخ « وجاء فى الحديث أن عيراً يسير فى آخر الزمان إلى موضع كذا ، ثم يسير أحد بعده ، فيراع الناس فيقولون : سار أحد كما سار عير ، وقال قوم يعنى بقوله . . . » والحديث فى النهاية ١/١٦٤ ، ٣/١٦١ .

(٣) عين أباغ : موضع بين الكوفة والرقة ، و « يوم عين أباغ » من أيام العرب ، قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

(٤) ت ، ق « بمتنع » .

قال : والعيْر والعَيِّر العائِر : كل ما ظهر على الحوض من القَذَى ، فإذا أرادوا أن يَنْفُوا عنه ما عارضه من القَذَى نَضَحوه بالماء ، فانتفت الأقذاءُ عنه إلى جُدْران الحَوْض ، وصفا الماءُ لشاربه ، والعرب أصحابُ حِياض[1] ، وهذا فِعْلُهم بها ، فيقول هذا الشاعر : إن إخوانَنا من بكر بن وائل زعموا أن كل مَن قَرَى فى الحياض[2] ، ونَفَى الأقذاء عن مائها مَوَالٍ لنا ، وأن لنا الولَاء عليهم .

٣٠٣ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من لَمْع الأَصَمِّ ؛ فإن الأصمَّ يكتفى من الإشارة بلَمْعَة خفيفة حتى يُفهَم عنه ، قال بِشر بن أبى خازم :

أَشَارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ فأقبلُوا عَرَانِينَ لا يَأْتيه للنَّصْر مُحْلِبُ[3]

فى تفسير هذا البيت قولان ؛ أحدهما أن هذا سَيِّدٌ يَكفيه من الإشارة أقلُّ ذلك حتى يَأْتُوه ، كما يُشار إلى الأَصَمِّ ، وقوله : « لا يَأْتِيه للنَّصْرِ مُحْلِبُ » أى لا يأْتونه لبَيَاتٍ يَقَعُ عليه فيَحتاج إلى نُصْرتهم ، لأنه عزيز. وقال ابن الأعرابى : معْنَى قوله : « لَمْعَ الأَصمِّ » أى كما يَلمَع الأَصَمُّ بأَصبعه إذا أشار بها ، فيقول : هذا السَّيِّد لَمَع بهم ، وأكثر فى ذلك ورَدَّده يَسْتَدْعِيهم ، لأن الأصمَّ يرى أن غيرَه أيضًا لا يَسْمع . وقوله : « لا يأْتيه للنصر مُحْلِب » أى لا يأْتيه إلا بنو عَمِّه وقومُه ، فهو عزيزٌ بهم ، مستغنٍ بهم ، و « عَرَانِين » رؤساء ، ومُحْلِب : مُعِين من غير قَوْم الرجل .

---

(١) ت ، ق « أصحاب خيام » وهو تحريف .

(٢) سائر النسخ « قرى الماء فى الحياض » .

٣٠٣ – العسكرى ١/٥٢٨ ، الزمخشرى ١/١٦٥ ، اللسان (حلب) والمثل بتغييره سائط من سائر النسخ .

(٣) البيت فى ديوانه ١٠ ، والحيوان ٤/٤٠٥ ، واللسان والتاج (حلب) .

٣٠٤ ـ وأما قولهم : أَسْرَعُ من نِكاح أُمِّ خَارِجَة ؛ فإنها امرأة من العرب كانت ذَوَّاقة ، تُطَلِّق الرجلَ إذا جَرَّبَتْه ، وتتزوَّج آخر[1] ، فتزوَّجَتْ نَيِّفًا وأربعين زَوْجًا ، ووَلَدَتْ عامَّةَ قبائل العرب ، وكان الخاطبُ يأْتيها فيقول : خِطْبٌ ، فتقول : نِكْحٌ ، ويقول : انزِلِي ، فتقول ؛ أَنِخْ[2] ، فتقول العرب : إنها كانت تسير يومًا ، وابنٌ لها يقود جَمَلها ، فرُفِع لها شخصٌ ، فقالت لابنها : منْ تَرى ذلك الشخصُ ؟ فقال : أراه خاطبًا ، فقالت : يا بُنَيَّ ، أتراه يُعْجِلنا أن نَحُلَّ ، مالَه أُلَّ أَوغُلَّ[3] ،[4] أى تراه يُعْجِلنا أن نَنزل ، ثم ابتدأَت فقالت : « مَالَه! » على معنى التعجب ، و « أُلَّ »[4] أى طُعِن بالأَلَّة ، وهى الحَرْبة ، و « غُلَّ » أى وُضِع فى عنقه الغُلُّ . والخِطب : اسم يقع على الخاطب ، وعلى المخطوبة أيضًا . واسم هذه المرأة عَمْرَة وهى بنت سَعْد بن عبد اللَّات[5] ، من بنى أَنمار بن بَجِيلة ، فَمِمَّن يُحْفَظُ اسمُه من بين أزواجها مَنْ سنذكره : تزوجت رجلا من إياد ، فخلَعَها منه ابنُ أُختها خَلَفُ بن دَعْج ، فخَلَف عليها بعد الإيادى بَكرُ بن يَشْكُر بن عَدْوان بن عَمْرو بن قيس بن غَيْلان ، فوَلدت له خارجةَ ، وبه كُنِيَتْ ، وهو بَطنٌ ضَخْمٌ من بطون العرب ، ثم تزوَّجها عمرُو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِيَاء ، فوَلدت له سعدًا أَبا المُصْطَلِق والحِيَاء ، وهما بَطْنان من خُزَاعة ، ثم خَلَف عليها بكرُ بن عبد مناة بن كِنانة ،

٣٠٤ – الضبى ١١ ، الفاخر ٦٠ ، العسكرى ١/٥٢٩ ، الميدانى ١/٣٤٨ ، الزمخشرى ١/١٦٦ ، اللسان (خرج ، خطب) المثار ٣١١ .

(١) سائر النسخ « تطلق الرجل فتختلع منه إذا جربته ، وتتزوج غيره » .

(٢) م « أأنزل ؟ » .

(٣) سائر النسخ « ماله أل وغل » .

(٤ – ٤) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ .

(٥) سائر النسخ « عبد الله » وهما سواء .

فَوَلدت له لَيْثًا والدُّئِل وعُرَيْجًا ، ثم خَلَف عليها مالكُ بن ثعلبة بن دُودَان بن أَسد [١] ، فولَدت له غاضرةَ [٢] وعَمْرًا ، ثم خَلَف عليها جُشَمُ بن مالك بن كَعْبِ بن القَيْن بن جُسَر بن قُضَاعة [٣] ، فولَدت له عَرَانِيَة بَطْنًا ضخمًا [٤]. ثم خَلَف عليها عامرُ بن عمرو بن لحيون البَهْرانى من قضاعة ، فولَدت له ستَّةً ؛ بَهراءَ وثعلبة وهِلالا وبَيانًا ولَخْوة والعنبر ، ثم خَلف عليها عمرُو بن تميم فولدت له أُسَيِّدًا والهُجَيْم [٥] ، واحتبس العنبر فنُسِب إليه ، وقال رجل من بَلْعَنْبر ، ونَزل فى بئر يَمِيح ، فجعلت دلاءُ بنى عمرو بن تميم تَخْرج مِلَاءً ، ودَلْوُهُ تخرج فارغةً أو بِصْفًا ، فأَنشأَ يقول :

قد رَابَنِى من دَلْوِىَ اضطرابُها [٦] والنَّأْىُ من بَهْراءَ واغترابُهـا

* إلا تَجِئْ مَلْأَى يَجِئْ قِرابُها *

أى قِرَاب المَلْء . وكانت أُمُّ خارجة هذه وماريةُ بنت الجُعَيْد العَبْدية وعاتكةُ بنت مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان السُّلَيْمية ، وفاطمة بنت الخُرْشُب الأَنْمَارية ، والسَّوَّاءُ العَنَزِيّة الهَزَّانية ، وسَلْمَى بنت عمرو بن لَبِيد أحدِ بنى النَّجَّار ، وهى أم عبد المطلب بن هاشم ، إذا تَزوَّجت الواحدةُ منهنَّ رجلا ، فأَصبحتْ عنده كان أمرُها إليها ، إن شاءتْ أقامتْ ، وإن شاءتْ ذهبتْ ، وكانت علامةُ ارتضائِها للزَّوْج أن تُعالِجَ له طعامًا كما يُصْبح [٧].

(١) فى الأصل « ثم خلف عليها مالك بن جشم مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد » وما أثبته من سائر النسخ والميدانى .

(٢) فى الأصل « غاضراً » وفى م « عارضة » وما أثبته من ت ، ق .

(٣) فى الأصل « كعب القين بن جيش بن قضاعة » وهو تحريف .

(٤) ق « عريانة » وهو تحريف .

(٥) فى الأصل « والجهيم » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ ، وكتب الأمثال واللسان (قرب) .

(٦) الشعر فى اللسان والتاج (قرب) والكامل للمبرد ٤٠٧ بنسبته للعنبر بن تميم .

(٧) سائر النسخ « أن تضع له طعاماً كما تصبح » وفى الميدانى « إذا أصبح » وفى العسكرى « إذا أصبحت » .

٣٠٥ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من حُدَاجَة ، فإنه رجل من بنى عبْس ، كان بعثه العَبْسِيُّون لما قَتلوا عمرَو بن عمرو بن عُدَس إلى الرَّبيعِ بن زياد ، ومَرْوان بن زِنْباع ، لِيُنْذِرَهما[1] قبل أن يَتَّصل خبرُ قتله ببنى تميم فيغتالوهما[2] ، فكان أسرعَ الناس ، فسار بسرعته المثل .

٣٠٦ – وأما قولهم : أَسْرَعُ من دُلْدُل ، فهو القُنْفذ الضخم ، وفَرْقُ ما بين القُنْفذ والدُّلْدُل كفَرْقِ ما بين الفَأْر والجِرْذان ، والبَقَر والجَواميس .

٣٠٧ – وأما قولهم : أَسْمَعُ من فَرَس ، فإنهم يزعمون أنه دقيقُ الحِسّ ، يسمع سقوطَ الشَّعْرة تسقط منه ، ويقولون فى أَسْجاعهم[3] : « أَسْمعُ من فَرَس بيَهْماء فى غَلَس »[4] .

٣٠٨ – وأما قولهم : أَسْمَعُ من السِّمْع ، فيقال أيضًا : « أَسْمَعُ من السِّمْع الأَزَلِّ »[5] لأن هذه الصفة لازمة له ، كما يقال : الضَّبُع العَرْجاءُ ، والسِّمع : سَبُعٌ مركَّب ، لأنه ولد الذئب من الضبع ، والسِّمع كالحية لا يعرف الأَسقامَ والعِلَل ، ولا يموت حَتْفَ أنفِه ، بل يموت بعَرَض من الأعراض يَعْرِض له ، وليس شىءٌ من الحيوان عَدْوُه كعَدْو السِّمع ، لأنه أسرعُ من الطير ، [6]وَثَبَاته تزيد على عشرين وثلاثين ذراعًا ، كما[6] قال الشاعر :

---

٣٠٥ – العسكرى ١/٥٢٩ ، الميدانى ١/٣٤٧ ، للزمخشرى ١/١٦٣ .

(١) ت ، م « ليبتدرهما » .

(٢) م « فيقاتلوهما »

٣٠٦ – العسكرى ١/٥٣٠ ، الميدانى ١/٣٥٥ ، الزمخشرى ١/١٧٢ ، الحيوان ٦/٤٦٨ .

٣٠٧ – البكرى ٣٨٧ ، العسكرى ١/٥٣٠ ، الميدانى ١/٣٤٩ ، الزمخشرى ١/١٧٣ ، الحيوان ١/٢٢١ .

(٣) ق « فى أمثالهم » .

(٤) المثل بهذه الرواية فى البكرى ٣٨٧ ، والميدانى ١/٣٤٩ ، والزمخشرى ١/١٧٣ .

٣٠٨ – العسكرى ١/٥٣٠ ، الميدانى ١/٣٥٢ ، الزمخشرى ١/١٧٢ ، اللسان (سمع) .

(٥) المثل بهذه الرواية فى الميدانى ١/٣٥٢ ، واللسان والتاج (سمع ، زلل) .

(٦ – ٦) ساقط من سائر النسخ ، والأزل : الأرسح الصغير الذنب .

تراه حديدَ الطَّرْف أَبْلَجَ واضحًا أَغَرَّ طويلَ الباعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [١]

ومن المركَّبات العِسْبار والأَسْبُور والدَّيْسَم ، فأَما العِسْبار فولدُ الضبع من الذئب [٢] فهو بإزاءِ السِّمع ، وأَما الأَسْبور فولد الكلب من الضبع [٣] ، وأَما الدَّيْسَم فولد الذئب من الكلبة ، [٤] ويقال : من الدُّب ، وهو أَغْبَر ، وغُبْرته ممتزجة السواد . والدُّسْمة : غُبْرة تَضْرب إلى الظلمة ، والدَّيْسم أيضا : اسم لطائر مركَّب بين الزُّنْبور والنحل ، فيه دُسْمة [٤] . ومن المركَّبات حيوانٌ بين الثعلب والهرة الوَحْشية ، حَكَى ذلك يحيى بن نُجَيْم ، وأَنشد لحسان ابن ثابت :

أَبُوكَ أَبوكَ وأَنتَ ابنُـــه فبئس البُنَيُّ وبئس الأَبُ [٥]
وأُمُّكَ ســـوداءُ نُوبيَّـــةٌ كأَن أَناملَهـــا الحُنْظُبُ
يَبِيت أَبوكَ بهـــا مُرْدِفًا كما سَـــافَدَ الهرةَ الثعلبُ

[٦] ومن المركبات نوعٌ من الحَيَّات يقال له : الهَرْهير ، حَكى ذلك المبرِّد ، وزعم أنه يتركب بَيْن السُّلَحفاة وبَيْن أَسودَ سَالِخ [٧] ، قال : وهو أَخبث الحَيَّات ، ينام ستةَ أَشهر ، ولا يَسْلَمُ سَلِيمُه [٦] . ومن المركبات نوعٌ آخر إلا أَنه لا يكون بأَرض العرب ، وهى الزَّرافة ، وذلك أَنَّ بأَرض النُّوبة

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (سمع) دون نسبة ، وروايته فى الأصل « أسمع من فرس » .
(٢) ت ، ق « من الذئبة » .
(٣) ق « فولد الضبع من الكلب » .
(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ .
(٥) ديوانه ٥٤ ، ورواية الثالث فيه :
يبيت أبوك بها معرساً كما ساور الهرة الثعلب
والأبيات فى المحاسن والمساوى ١/١٦٨ ، والثانى فى اللسان والتاج (حنظب) .
(٦ – ٦) ساقط من سائر النسخ . والسليم : اللديغ ، وإنما سمى اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى .
(٧) السالخ : الأسود من الحيات شديد السواد ، وأقتل ما تكون الحيات إذا سلخت جلدها .

يَعْرِضِ الذِّيخ للنَّاقة من الحُوشِ فيَسْفِدُها[١] ، فيجىءُ شىءٌ بين الضبع والناقة ، فإن كان الولد أُنثَى عَرَض له الثورُ الوحشىُّ فيضربها فتجىءُ الزرافة . وإن كان الولد ذكرًا عَرض للمَهاة فأَلْقَحها الزرافة .

٣٠٩ – وأما قولهم : أَسْمَعُ من قُراد ، فلأنه يسمع صوتَ أخفاف الإبل من مَسِيرة يوم فيتحرَّك له .

٣١٠ – وأما قولهم : أَسْمَحُ من لافِظَة ، فقد اختلفوا فيها ، فقال بعضهم : هى العَنْز التى تُشْلَى للحَلْب ،[٢]فتجىءُ لافظةً بجِرَّتها فَرَحًا منها بالحلْب» ، وقال بعضهم : هى الحمامة ، لأنها تُخْرِج ما فى بطنها لفَرْخها ، وقال بعضهم : هى الدِّيك لأنه يأْخذ الحَبَّة بمنقاره فلا يأْكلها ، ولكن يُلْقيها إلى الدجاجة .[٣] ودخول الهاء على « لافظة » عند من يجعلها الدِّيكَ للمبالغة . وقولُ صاحب المنطق[٤]مطابقٌ لقول من يقول : إن اللافظة الدِّيكُ ، وذلك أنه قال : خاصِّيَّة أخلاقِ الدِّيك أشياءُ ، منها السَّخاءُ والجُود ، ومنها أنه يُنْذر بطلوع الشمس لصحة حِسٍّ فيه ، يَعرف به الصبيحَ الذى هو مقدِّمة الشمس ، فيَزْقُو فى الليل إذا شَمَّ نسيمَ

(١) ق ، م « من الوحش » وقال الميدانى تعليقاً على هذه الكلمة : « قوله : للناقة من الحوش يحتاج إلى تفسير ، وهو أنهم زعموا أن الحوش بلاد الجن ، وهو من وراء رمل يبرين ، لا يسكنها أحد من الناس ، والإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش ، يعنى أن فحولها من الجن ، لأن العرب تزعم أنها ضربت فى نعم بعضهم فنسبت الإبل إليها ، فقوله : « للناقة من الحوش » أى من نسل فحول الحوش ، ويقال أيضاً للنعم المتوحشة : الحوش ، فيجوز على هذا أن الذيخ يعرض للناقة منها فيسفدها » والذيخ : الذكر من الضباع الكثير الشعر .

٣٠٩ – البكرى ٣٨٧ ، العسكرى ٥٣١/١ ، الميدانى ٣٤٩/١ ، الزمخشرى ١٧٣/١ ، الحيوان ٤٣١/٥ .

٣١٠ – البكرى ٣٨٩ ، العسكرى ٥٣١/١ ، الميدانى ٣٥٣/١ ، الزمخشرى ١٧١/١ ، اللسان (لفظ) الحيوان ١٤٨/٢ ، الثمار ٤٧٣ .

(٢ – ٢) ساقط من ت ، ق ، وفى م « لافظة بكرتها » وهو تحريف ، والجرة بكسر الجيم : ما يجتره البعير وكل ذى كرش من الطعام فيأكله ثانية ، وتشلى للحلب : تدعى له .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

(٤) صاحب المنطق : هو أرسطو الفيلسوف اليونانى الشهير ، وله كتاب فى الحيوان .

طلوعِ الشمس ، ولذلك سَمَّتْه الفُرْس ابنَ الشمس ، كما سَمَّوا الطاووسَ طَيْرَ الشمس ، فسموه خُرْشِيد مَرو ، ومنها أنه يُؤْنس بِصِيَاحه المسافرين فى البَر والبحر [٣] . وقال بعضهم: بل هى الرَّحَى ، لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه ، أى تَقْذِف به ، وقال بعضهم: هو البَحْر ، لأنه يلفظ بالدُّرَّة التى لا قيمَةَ لها ، قال الشاعر :

تَجُودُ وتُجْزِل قبل السُّؤَالِ وكَفُّكَ أسمحُ من لافِظَهْ[١]

٣١١ – وأما قولهم : أَسْمَحُ من مُخَّة الرَّيْر ؛ فالرَّيْر والرَّار : اسمان للمُخِّ الذى قد ذاب فى العَظْم حتى كأنه خيطٌ أو ماء .

٣١٢ – وأما قولهم : أَسْأَلُ من فَلْحَس ؛فإنه رجل من بنى شَيْبان ، كان سيدًا عزيزًا ، يَسأَل سهمًا فى الجيش وهو فى بيته فيُعْطَى لِعزِّه ، فإذا أُعْطِيه سَأَل لامرأته ، فإذا أُعْطِيه سأَل لبعيره ، قال الجاحظ. : كان لفَلْحَس ابنٌ يقال له : زاهر بن فلحس ، وفيه قيل هذا المثل : « العَصَا منها العُصَيَّة »،[٢] وذلك أن غَزِيًّا من بنى شيبان مَرُّوا به [٣] ، فاعترضهم وقال : إلى أين ؟ [٤] قالوا : نريد غَزْوَ بنى فلان ، قال : فاجعلوا لى سهمًا ، قالوا : قد فعلنا ، قال : ولامرأتى سَهْمًا ، قالوا : ولكَ ذلك ، قال : ولناقتى سهمًا ، قالوا : أما ناقتُك فلا ، قال : فإنى

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (لفظ) دون نسبة ، والمحاسن والمساوى ٣١١/١ ، ٣٤٤ .

٣١١ – العسكرى ٥٣٢/١ ، الميدانى ٣٥٣/١ ، الزمخشرى ١٧٢/١ ، اللسان (مخخ) والمثل بتفسيره ساقط من سائر النسخ .

٣١٢ – العسكرى ٥٣٢/١ ، الميدانى ٣٤٧/١ ، الزمخشرى ١٥٢/١ ، اللسان (فلحس) الحيوان ٢٥٧/١ .

(٢) المثل فى الفاخر ١٨٩ ، ٣٠٤ ، البكرى ١٨٥ ، العسكرى ٤٠/١ ، الميدانى ١٥/١ ، الزمخشرى ٣٣٤/١ ، الحيوان ٩/١ ، البيان ٣٩/٣ ، اللسان (عصا) .

(٣) الغزى : جمع الغازى ، مثل : نادوندى ، وناج ونجى للقوم يتناجون .

(٤) ت ، ق « إلى أين تريدون ؟ » .

جارٌ لكل من طَلعت عليه الشمسُ ، ومانعُه منكم ، فرَجعوا عن وِجْهتهم خائبين ، ولم يَغْزُوا عامَهم هذا ، فعندها قال قائلهم : « العَصَا منها العُصَيَّة » أى لا يكون ابنُ فلحس إلا مثلَه . فهذا ما حكاه محمدُ بن حبيب والجاحظُ فى هذا المثل .

وقد خالفهما أبو عُبَيْد القاسمُ بن سَلَّام . فقال : أما معنى قولهم : « أَسْأَلُ من فلحس » فإنهم يَعنون الذى يتحَيَّن طعامَ الناس ، يقال : أَتانا فلانٌ يَتَفَلْحَسُ ، كما يقال فى المثل الآخر : جاءنا فلان يَتَطَفَّل ، ففَلْحَسُ عنده مثل طُفَيْل[1] ، وفى كتاب الجَمْهرة[2] : الفَلْحَس : الحريصُ ، ومنه سمى الكلبُ فَلْحَسًا .

٣١٣ – وأما قولهم : أَسْأَلُ من قَرْثَع ؛ فإنه رجل من بنى أَوْس بن ثَعْلبة[3] ، وفيه يقول أعشى بنى تَغلب[4] :

إذا ما القَرْثَعُ الأَوْسِيُّ وَافَى عطاءَ الناس أَوْسَعَهُمْ سُؤَالَا[5]

[6]وقال بعض أصحاب المعانى : القَرْثع : المرأة البَلْهاءُ ، والمعنى أن البلهاء إذا سَأَلت أَلَحَّت وكَرَّرت السؤال ، ولم يُغْنِ عندها الجواب[6] .

٣١٤ – وأما قولهم : أَسْرَقُ من شِظَاظ ؛ فإنه رجل من بنى ضَبَّة ، كان يُصيب الطريقَ مع مالك بن الرَّيْب المازنى . ومن حديثه أنه مَرَّ بامرأة من

---

(١) هامش النسخ « مثل الطفيل » .

(٢) سائر النسخ « وفى كتاب العين » والمراد كتاب جمهرة اللغة لابن دريد .

٣١٣ – العسكرى ١/٥٣٢ ، الميدانى ١/٣٤٧ ، الزمخشرى ١/١٥٢ ، اللسان (قرثع) .

(٣) ت ، ق « أوس بن ثعلب » وفى م « ابن تغلب » وكلاهما تحريف .

(٤) ت ، ق « أعشى بنى ثعلب » وفى الأصل « بنى ثعلبة » وما أثبته من م موافق لما فى كتب الأمثال .

(٥) البيت فى العسكرى والميدانى والزمخشرى .

(٦ – ٦) ساقط من سائر النسخ .

٣١٤ – العسكرى ١/٥٣٢ ، الميدانى ١/٣٤٧ ، الزمخشرى ١/١٦٧ ، اللسان (شظظ) .

بنى نُمَيْر وهى تَعْقِل بعيرًا لها ، وتَعُوذ بالله من شر شِظَاظ . وكان بعيرُها مُسِنًّا ، وكان شِظاظٌ على حاشيةٍ من الإبل ، وهى الصغيرة ، فنزل وقال لها : أتخافين على بعيرك هذا من شِظاظ ؟ قالت : ما آمَنُه عليه ، فجعل يَشْغَلُها ، وجعلت تُراعى جملَه بعينها ، وأغفلتْ بعيرَها ، فاستوى شِظَاظٌ عليه ، ورفَع عقيرتَه ، وجَعَل يقول :

رُبَّ عجوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ[1] عَلَّمْتُها الإنقاضَ بعد القَرْقَرَهْ

الإنقاض : الصوت ، ويكون لصغار الإبل ، والقَرْقَرة : الهَدِير وهى لِمَسَانُّ الإبل ، فيقول : عوضتُها صوتَ بعيرِى الصغير بعد استماعها قرقرةَ بعيرها الكبير .

٣١٥ – وأما قولهم : أَسْرَقُ من بُرْجانَ ؛ فإنه كان لِصًّا من أهل الكوفة[2] [3]من بنى امرئ القيس ، وكان له صاحبان لِصَّانِ يقال لهما : سَهْمٌ وبَسَّام ، فقتَلهم مالكُ بن المنذِر وصَلَبهم ، بل يقال : صَلَب بُرْجَانَ حَيًّا فسَرقَ وهو مصلوب[4] ، فقال فى ذلك خَلَفُ بن خَلِيفَة :

إن كنتِ لم تَسْأَلِى سَهْمًا وصاحبَه عَمَّادَهَاكِ من المَصْلُوبِ بُرْجَانِ[5]

بُنْبِئْكِ عنه الذى أَوْفَى على شَرَفٍ حتى أنافَ على دُورٍ وبُسْتَانِ[3]

٣١٦ – وأما قولهم : أَسْرَقُ من تَاجَةَ ؛ فقد حَكى هذا المثلَ محمدُ بن

---

(١) البيت فى اللسان والتاج (شهبر ، قرر) والمعانى الكبير ٥٦٥ .

٣١٥ – العسكرى ١/٥٣٣ ، الميدانى ١/٣٥٣ ، الزمخشرى ١/١٦٦ ، اللسان (برج) .

(٢) سائر النسخ « فإنه كان لصاً من ناحية الكوفة ، صلب فى السرقة ، فسرق وهو مصلوب » .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ ، وفى الأصل « من موالى امرئ » وما أثبته من العسكرى .

(٤) قال الزمخشرى فى تفسير ذلك : « وذلك أنه قال لحافظه : مر إلى تلك الخربة فإن لى فيها مالا ، وأنا أحفظ برذونك ، فلما غاب عنه قال لواحد مر به : خذ هذا البرذون فهو لك » .

(٥) الشعر له فى المعارف لابن قتيبة ٦١٦ ، وتصحيح التصحيف للصفدى ٩٣ .

٣١٦ – العسكرى ١/٥٣٣ ، الميدانى ١/٣٥٣ ، الزمخشرى ١/١٦٦ .

حبيب ، ولم يَنْسُب الرجلَ ، ولا ذَكر له قصة[١].

٣١٧ – وأما قولهم : أَسْرَقُ من زَبَابَة ؛ فهى الفأرة البَرِّيَّة ، والفأر ضروب ، فمنها الجُرَذ ، ومنها[٢] الفَأْر ، وهما المعروفان ، وهما كالجَوامِيس والبَقَر ، والبُخْت والعِراب ، ومنها اليَرَابِيع والزَّبَاب والخَلَد[٢]. [٣] قال الشاعر :

* وَنْبَةَ سُرْحُوبٍ رَأَى زَبَابَا *

والسُّرْحُوب ها هنا : ابنُ عِرْس ، ويسمَّى السُّرْعُوبَ أيضًا[٣].

٣١٨ – وأما قولهم : أَسْلَطُ من سِلْقَة ؛ فإنها الذئبة ،[٤] والذكر لا يقال له : سِلْق[٤] .

٣١٩ – وأما قولهم : أَسْهَلُ من جِلْذانَ ؛ فإنه حِمًى قريبٌ من الطائف ، لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كالرَّاحة ، وفى بعض الأمثال : « قد صَرَّحَتْ بجِلْذَان »[٥] يضرب مثلا للأمر الواضح الذى لا يَخْفى ، لأن جِلْذَانَ لا خَمَر فيه يُتَوارَى به .

---

(١) ت ، ق « ولم يفسره ، ولا نسب هذا الرجل » .

٣١٧ – العسكرى ١/٥٣٣ ، الميدانى ١/٣٥٣ ، الزمخشرى ١/١٦٧ ، اللسان (زبب) الحيوان ٥/٢٥٤ .

(٢ – ٢) ساقط من م .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ ، والشعر فى اللسان والتاج (سرعب) .

٣١٨ – العسكرى ١/٥٣٤ ، الميدانى ١/٣٥٣ ، الزمخشرى ١/١٧٠ .

(٤ – ٤) ساقط من سائر النسخ ، وانظر تعليق الميدانى على هذه العبارة ، والسلاطة : شدة الصخب وطول اللسان .

٣١٩ – العسكرى ١/٥٣٤ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٧٥ ، اللسان (جلذ) معجم البلدان (جلذان) .

(٥) المثل فى الميدانى ٢/٩٩ ، ومعجم البلدان (جلذان) .

٣٢٠ ، ٣٢١ – وأما قولهم : أَسْلَحُ من حُبَارَى ، وأَسْلَحُ من دَجاجة ؛ فإن الحُبَارَى تَسْلَح ساعةَ الخوف ، والدجاجةَ تَسْلَح ساعة الأَمن .

(١ويقال أيضًا : أَذْرَقُ من حُبَارى ، كما يقال : « أَسْلَحُ » والحُبَارَى سِلاحُه سُلَاحُه ، وذلك أن ذَرْقَه مثل الدِّبْق ، فإذا قَرُب منه البازى سَلَح فدَبَق جَناحَه فيسقط البازى حينئذ١) .

٣٢٢ – وأما قولهم : أَسْبَحُ من نُونٍ ؛ فهو السَّمك .

٣٢٣ – وأما قولهم : أَسْيَرُ من شِعْرٍ ، فلأنه يَرِدُ الأَنديةَ ، ويَلِجُ الأَخبيةَ ، سائرا فى البلاد ، مسافرًا بغير زاد :

يرد المياهَ فلا يزال مـدَاوَلًا فى القوم بين تَمَثُّلٍ وسَمَاعِ (٢)

وقال بعض حكماء العرب : الشِّعْر قَيْدُ الأَخْبار ، وبَريد الأَمثال ، والشعراءُ أُمراءُ الكلام ، وزعماءُ الفَخار ، ولكلِّ شىءٍ لسانٌ ، ولسانُ الزمان الشِّعْرُ .

٣٢٤ – وأما قولهم : أَسْرَى من جَراد ؛ فهو من السُّرَى الذى هو سَيْر الليل ،٣ وقد قيل : إنه من السَّرْى لا من السُّرَى ، والسَّرْى : بَيْض الجَراد ، ومعنى المثل على هذا التأْويل : أكثر بَيْضاً من الجَراد ، والأَول أَجْوَد٣) .

---

٣٢٠ – العسكرى ١/٥٣٤ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٧٠ ، اللسان (حبر) الحيوان ٢/٣٠٦ ، النمار ٤٨٣ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت .

٣٢١ – العسكرى ١/٥٣٤ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٧٠ ، الحيوان ٢/٣٠٦ ، والمثل بتفسيره ساقط من ت .

(١ – ١) ساقط من سائر النسخ ، وذرق الطائر : خرؤه ، والدبق : شىء يلتزق كالغراء ، يصادبه الطير .

٣٢٢ – العسكرى ١/٥٣٤ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٥٤ .

٢٢٣ – العسكرى ١/٥٣٥ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٧٥ .

(٢) البيت من مفضلية المسيب بن علس (١١) وفى الميدانى والزمخشرى دون نسبة .

٣٢٤ – العسكرى ١/٥٣٥ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٦٠ .

(٣ – ٣) ساقط من سائر النسخ .

٣٢٥ – وأما قولهم : أَسْرَى من الأَنْقَد ، فالأَنقد : القُنْفُذ ، وهو لا ينام الليل ، بل يجول طولَ الليل ، ويقال فى مثل : «اجعلُوا ليلَكم ليلَ أَنْقَدَ »[1] .

٣٢٦ – وأما قولهم : أَسْعَى من رِجْل ؛ فلا أدرى أَرِجْلُ الإنسان يرادبها أم رِجْلُ الجَراد؟[2] .

٣٢٧ – وأما قولهم : أَسْهَرُ من قُطْرُب ، فهو دُوَيْبَّةٌ تَسْرح بالليل ، لا تنام الليلَ أجمع من كثرة سَيْرها ، هذا قول أبى عمرو ، وغيره لا يَرويه : « أَسْهَرُ من قُطرُب » وإنما يرويه « أَسْعَى من قُطْرُب » ويحتج بأَن سَيْره إنما يكون نهارًا لا ليلا ، ويستشهد بقول عبد الله بن مَسْعود : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكم جيفَةَ لَيْلٍ . قُطرُبَ نَهار ، قال : وذلك أَن القطربَ لا يستريح النهار .

٣٢٨ – وأما قولهم : أَسْهَرُ من جُدْجُدٍ ، فهو صَرَّارُ الليل ،[3] وهو على خِلْقة الجُنْدَب [3] .

٣٢٩ – وأما قولهم : أَسْمَنُ من يَعْرٍ ؛ فهى دابةٌ تكون بخراسان ، تَسْمُن على الكَدِّ .

---

٣٢٥ – العسكرى ١/٥٣٥ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٦٧ ، اللسان (نقد) النثار ٤١٩ .

(١) المثل فى الميدانى ١/٩٧ ، ١٧٦ ، والزمخشرى ٢/٤ ، واللسان (نقد) وروايته فيها « بات بليلة أنقد » .

٣٢٦ – العسكرى ١/٥٣٥ ، الميدانى ١/٣٥٤ ، الزمخشرى ١/١٦٩ .

(٢) قال الميدانى : « أكثر الحيوانات يسعى على الرجل ، فلا يبعد أن يراد به رجل الإنسان وغيره ، التى يسعى عليها » .

٣٢٧ – العسكرى ١/٥٣٦ ، الميدانى ١/٣٥٥ ، الزمخشرى ١/١٧٥ .

٣٢٨ – العسكرى ١/٥٣٩ ، الميدانى ١/٣٥٥ ، الزمخشرى ١/١٧٥ ، والمثل بتفسيره ساقط من ق .

(٣ – ٣) ساقط من ت ، م .

٣٢٩ – العسكرى ١/٥٣٦ ، الميدانى ١/٣٥٥ ، الزمخشرى ١/١٧١ .